اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 28-10-2009 رقم العدد: 17008 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 7 رقم القصاصة: 1

عون رفض اقتراحاً باستعادة "الاتصالات" إنما لغير باسيل... وإطلاق صاروخ من الجنوب على إسرائيل

إلحاح سوري على استعجال تأليف الحكومة اللبنانية

□ واشنطن - جويس كرم
□ بيروت - «الحياة»

■ فجاة تدافعت الجهود من أجل تسريع تاليف الحكومة اللبنانية من جانب عدد واسع من الفرقاء في الأكثرية والمعارضة، وأخذت بورصة التوقعات في الوسط السياسي تشهد مراهنات على أن الحكومة ستشهد النور خلال الأيام الثلاثة المقبلة، وسط تسارع تبادل اقتراحات المخارج وتعددها، واستمرار التواصل غير المباشر بين رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري وزعيم «التيار الوطني الحر» العماد ميشال عون اللذين يتوقع اجتماعهما قريباً ليتفقا على المخارج الممكنة في ما يخص الحقائب التي يفترض إسنادها الى وزراء عون فيكون ذلك إيذاناً بمعالجة آخر العقد، التي أخّرت عملية التاليف حتى الآن. (راجع ص ٦ و٧)

وبموازاة الاهتمام الداخلي بازمة تاليف الحكومة افادت المعلومات الأمنية الواردة من جنوب لبنان مساء أمس أن صاروخ كاتيوشا أطلق نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة من قرب بلدة حولا الجنوبية الحدودية، وتحديداً من منطقة تقع بينها وبين بلدة ميس الجبل. ونقلت «فرانس برس» عن مصدر في الشرطة الإسرائيلية أن صاروخ كاتيوشا سقط على شمال إسرائيل من دون أن يسفر عن إصابات. وأفادت المعلومات الأمنية بأن المدفعية الإسرائيلية ردت في شكل أوتوماتيكي بقصف منطقة وادي حولا. كما لوحظ تحليق طائرات اسرائيلية فوق المنطقة.

وترددت معلومات من الجنوب أن عناصر من الجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة (يونيفيل) توجهوا الى منطقة إطلاق الصاروخ لإجراء التحقيقات اللازمة، بعد سماع دوي انفجارات في المنطقة.

وبالعودة الى موضوع الحكومة، لفت أمس إعلان أحد أقطاب المعارضة النائب سليمان فرنجية بعد اجتماعه مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان أنه لا يرضى بأن «يصل رئيس حكومة لبنان مكسوراً لكن عليه كذلك ألا يقبل بأن يدخل فريقنا الى الحكومة مكسوراً». ودعا الى «إرضاء العماد عون لأننا لسنا في وارد المشاركة في إضعافه، وعندما يرضى لا أحد لديه مشكلة».

وكان رئيس البرلمان نبيه بري أعلن أمس انضمامه الى حركة الإتصالات، فابلغ نوابا التقوه بعيد تأجيل الجلسة النيابية التي كانت مخصصة أمس لانتخاب اللجان النيابية ورؤسائها أنه سيبدأ تحركاً لتسهيل التاليف. ذكرت مصادر مطلعة أن بري كان على تواصل مع «حزب الله» في الوقت نفسه لتنسيق الموقف في شأن معالجة العقد، خصوصاً أن المعاون السياسي للأمين العام للحزب حسين الخليل كان التقى الحريري قبل يومين.

وقالت مصادر مطلعة أن تحرك بري بعد فرنجية الذي يجري اتصالات بعيداً من الأضواء مع الحريري وعون، جاء بعد تجديد القيادة السورية اتصالاتها مع حلفائها اللبنانيين خلال الساعات الماضية. وذكرت أن الاندفاعة السورية شملت نصائح بضرورة قيام الحكومة قبل نهاية الأسبوع. وتردد في هذا السياق أن مسؤولاً في «حزب الله» زار دمشق للتداول مع القيادة السورية في هذا الشأن.

وتحدثت معلومات عن أن اقتراحات المخارج تشمل تبادلاً للوائح الحقائب التي يمكن أن ترضي عون، وأن هذه اللوائح أخذت تتبدل وتتغير بين ساعة وأخرى، معتبرة أنها على الأقل دليل الجدية في التواصل.

وفي وقت تحدثت مصادر متابعة لاتصالات التاليف عن أن الحل قد يكون بإزالة الحجج أمام استمرار العرقلة، بتسليم الحريري بإسناد حقيبة الاتصالات الى عون للخروج من دوامة التأخير. قالت مصادر في المعارضة إنها ما زالت تراهن على إمكان إسناد «الأشغال» بدلاً من الاتصالات الى عون، بينما قالت مصادر أخرى في المعارضة أن «حزب الله» يدعو الى إرضاء عون بإسناد حقيبة العدل إليه إذا كانت «الاتصالات» لن تؤول إليه.

لكن أوساطاً في المعارضة أشارت الى أن فرنجية نقل اقتراحاً الى عون من الحريري يقوم على إسناد الاتصالات لأحد وزرائه من ضمن سلة حقائب يتولى إحداها باسيل، لكن ليست حقيبة الاتصالات. لكن عون رفض هذا العرض.

من جهة ثانية قال الحريري أمس في افتتاح ملتقى الأعمال السعودي - اللبناني إن «منطقتنا تعيش مرحلة إيجابية بفضل المصالحة العربية» التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي أدّت الى التقارب السعودي - السوري. وقال الحريري إن الحكومة التي يسعى إلى تشكيلها «يجب أن تكون حكومة وحدة وطنية ليس بالمعنى السياسي فقط، بل نريدها أيضاً حكومة وحدة اقتصادية واجتماعية وتنموية».

وشدد على أن قيادة المملكة العربية السعودية «تساهم كما على

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 28-10-2009 رقم العـدد: 17008 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 7 رقم القصاصة: 2

الـدوام مادياً ومعنوياً وسياسـياً في إعادة لبنان الـى توازنه بعد كل كبوة داخلية وبعد كل عدوان إسرائيلي عليه».

وفي واشـنطن، أعلنت وزارة العدل الأميركية أمس إدانة شخصين، أحدهمـا هندي والثاني أميركي، بتقديـم دعم مادي لـ «حزب الله»، بعد القبض عليهما في نيويورك وإحالتهما على القضاء بتهمة دعم منظمة إرهابية وحيازة أسلحة وذخيرة وقطع سلاح.

وكشـفت الـوزارة في بيـان أمـس، أن المدعي العام فـي المنطقة الجنوبية في مدينة نيويورك بريت باراري ومكتب التحقيق الفيديرالي أصدرا إدانة بحق كل من باتريـك نيار وكونراد ملهولاند «لمحاولتهما تزويـد حزب الله، المـدرج كمنظمـة إرهابية، الدعم المادي». وأشـار البيـان الـى أن نيار (٤٦ عاما) وهو هندي ومقيم شـرعي في الولايات المتحدة، قبض عليه في ٢٤ أيلول (سـبتمبر) الفائت في منطقة كوينز في نيويورك، بتهمة حيازة أسلحة وذخيرة بشكل غير شرعي.

وتشير الإدانة القضائية الى أن نيار وملهولاند (أميركي الجنسية) وافقا بين تموز (يوليو) وأيلول الفائت على تزويد «حزب الله» أسـلحة وذخيرة وعجلات. وجاءت الموافقة ضمن فخ نصبه مكتب «أف.بي.أي» وفي اجتماعات بين المتهمين وعميل للاستخبارات تخفى بدور عنصر مـن «حزب اللـه». ويضيف البيان أن المتهمين وافقا على بيع أسـلحة وذخيرة وعجلات، وسترات ضد الرصاص، ونظارات ليلية للعميل.

وحولت الإدانة الى القضاء الأميركي، وبأربعة تهم ضد المعتقلين، على أن يبت فيها القاضي روبرت سويت في نيويورك.